J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.3 (8): 1177 - 1194, 2012

RURAL WOMEN'S ROLE IN ACHIEVING ENVIRONMENTAL REFORMATION IN RURAL FAMILY AND ITS RELATION WITH OF HUMAN DEVELOPMENT LEVEL IN SOHAG GOVERNORATE

EL Said, Mervat S. A. ; Amall A.Mousa and A. I. A. Raslan
Agricultural Extension and Rural Development Research institute

دور المرأة الريفية فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية وعلاقتة بمستوى التنمية البشرية بمحافظة سوهاج

مرفت صدقى عبد الوهاب السيد ، أمال عبد العاطى موسى و أحمد اسماعيل عبد الرحمن رسلان
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية

المستخلص

إستهدف البحث التعرف على معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى، والتعرف على مستوى قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية، والتعرف على الفروق المعنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية ، والتعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

وقد إجرى البحث بمحافظة سوهاج وفقا لمدى تلوث الهواء من حيث الجسيمات الصدرية المستنشقة، وتلوث الهواء بالدخان حيث أحتلت محافظة سوهاج المركز الأول، والمركز الثالث لتلوث الماء، ونظرا لإفتراض البحث بوجود علاقة بين الإصحاح البيئى ومستوى التنمية البشرية تم إختيار أعلى و أقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية بمحافظة سوهاج وهى قرية السوالم مركز طهطا بقيمة ٠.٦٤٩ ممثلة لأعلى قرية، وقرية البلبيش المستجدة مركز دار السلام بقيمة ٠.٥٥٢ ممثلة لأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية.

ولتحديد العينة تم إختيار عينة عشوائية منتظمة وفقاً لكسر المعاينة (sample fraction) وهو ١٠% من حجم الشامله بكل قريه، ليصبح حجم العينة الكلى ٢٥٠ أسرة ريفية، وتم جمع البيانات بأستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية من ربات الأسر الريفيه، وبلغ حجمها ٢٥٠ مبحوثه بنسبة ١٠% من حجم الشامله، وتم تحليل البيانات بأستخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار معامل الارتباط البسيط واختبار "ت" للفرق بين متوسطين.

وكانت من أهم نتائج البحث:

١- أن ٧١% من المبحوثات يقعن فى المستوى المتوسط من حيث تحقيق الاصحاح البيئى على مستوى الأسرة بالقرية عالية المستوى التنموى، مقابل ٤٩% من المبحوثات تقعن فى نفس المستوى بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

٢- وجود فرق معنوى بين متوسطى درجات قيام المبحوثات بدورهن فى تحقيق الاصحاح البيئى بالاسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢.١٢ وهى أكبر من قيمتها الجدوليه عند مستوى ٠.٠٥ ، وكانت الفروق لصالح المبحوثات بالأسر الريفيه بالقريه عالية المستوى التنموى.

٣- وجودعلاقة معنوية طردية بين عدد سنوات تعليم المبحوثة، ودرجة الانفتاح الثقافى ، وعدد مصادر المعلومات البيئة ، ودرجة المشاركة فى الأنشطه البيئه، وبين الدرجة الكلية لقيام المبحوثات بدورهن فى تحقيق الإصحاح البيئى بالاسرة الريفية ، وجميعها معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بالقرية عالية المستوى التنموى .

المقدمة والمشكلة البحثية

يشهد العالم الأن الكثير من التغيرات والكوارث البيئية التى يرجع معظمها الى تدخل الإنسان فى الطبيعة ، الأمر الذى أدى الى الكثير من التغيرات فى خصائصها، ويعتبر التلوث أحد أهم الكوارث البيئية ومن أهم القضايا التى يجب الإهتمام بها نظرا لتأثيره المباشر على مكونات الحياة الأساسية من هواء ومياة وغذاء، ونظرا للزيادة فى أعداد السكان بشكل كبير والنمو الصناعى والتطور التكنولوجى، وإستهلاك الأنسان للموارد الطبيعية بشكل سريع أدى ذلك الى حدوث خلل بيئى(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار،٢٠١١ :٢)

وقد شغلت قضية حماية البيئة والحفاظ على مواردها إهتمام السياسين والباحثين والفلاسفة الإجتماعيين بدءا من أفلاطون وأرسطو وأبن خلدون الذى وصف الأقاليم وخصائصها البيئية وتأثيراتها فى السكان، مرورا بماركس الذى وصف العلاقة التبادلية بين الإنسان وبيئتة الطبيعية، ووصولا الى بارسونز الذى أكد على ما أسماه بالضرورات الوظيفية، ومنها تكيف النظام بمعنى أنه يجب على المجتمع من إعداد ترتيبات مع البيئة الطبيعية حتى يتثنى توفير إحتياجات أفراده ، وبهذا فإن أى نظام يجب أن يكيف نفسه لما يحدث فى بيئته من تغيرات ومحاولة الحفاظ على مواردها، وبهذا تظل الموارد الطبيعيه من المقدسات التى يجب الحفاظ عليها للبقاء الإنسانى (ايوب، البياتى ، ٢٠١٠: ٢٤٦).

وقد تميزت مصر قديما بالتوازن البيئى فى ربوعها المختلفة، ونبع هذا التوازن من الإنتاج بمعدلات متناغمه مع القوى البشريه بالإضافه الى إستغلال الموارد الطبيعيه بمعدلات ملائمه للحفاظ عليها ، الإ أنه خلال القرن الماضى حدث إزدهار فى الصناعات وإستغلال المواد الخام وصاحب ذلك تغيير فى أساليب إستغلال موارد الأرض وتفاقمت الأثار الضاره بالبيئه نتيجة الأنشطة البشرية غير الملائمة للطبيعه ابيئية (دليل البيانات والمؤشرات البيئية السنوى ،٢٠٠٨: ١١).

الإ أنها تعانى الأن من تلوث المياه والهواء والغذاء والتلوث الضوضائى، كما أن مشكلة إدارة المخلفات الصلبه لاتزال قائمة فى كل المحافظات حيث قدرت الكمية الإجمالية لتولد المخلفات البلدية الصلبة (المنزلية) فى مصر بحوالى ٢١ مليون طن سنويا أى أن التولد اليومى يقدر بحدود ٥٨ الف طن من المخلفات ، هذا بالاضافة الى أن عمليات التدوير لا تتعدى ٢٠% ولا تتم بالطرق السليمة والآمنة بيئيا (تقرير حالة البيئة فى مصر ، ٢٠١١ :٣٥٧).

ويشير تقرير مصر فى أرقام الى أن التوزيع النسبى لمواردها المائيه لعام ٢٠١١/٢٠١٠ كان ٧٨% من حصة مياة نهر النيل ، و٩% من المياة الجوفية بالوادى والدلتا ، و٩% من تدوير مياة الصرف الزراعى ، ٢% من مياة الامطار والسيول ، و ٢% من تدوير مياة الصرف الصحى ، ويعنى ذلك أنها تعتمد على نهر النيل بنسبة ٩٧% من مواردها المائية وإستمرار إنخفاض نصيب الفرد من الماء(تقرير مصر فى أرقام ، ٢٠١٢: ١٧٨) . وبما أن المياة من الموارد الطبيعية التى يتم الإعتماد عليها فى تحقيق إستمرارية الأداء البشرى والنباتى والحيوانى ، لهذا لابد من الحفاظ على هذا المورد الطبيعى دون المساس بمكوناته أو كميته ، وبما أن البيئة تتاثر بالأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية الناتجة عن فعل الإنسان فإن المياة تفقد جزءا من خصائصها الطبيعية وتصبح ملوثة (حسن ، ٢٠٠٧: ٦).

ويعتبر الإنسان جزء من البيئة وذلك بتأثيرة عليها وإستغلاله لها أو إقدامة على الإساءة اليها بتلويثها، ويمكن أن يلعب ايضا دوراً كبيراً فى المحافظه على إستقرار هذا النظام، بل وتعتمد إستمرارية حياة الإنسان على إيجاد حلول سريعة لبعض المشكلات البيئية الرئيسية منها كيفية التوصل إلى مصادر كافية للغذاء اللازم حيث الإنفجار السكانى وتزايد الأستخدام للأساليب الحديثة والتكنولوجيا والإفراط فى إستغلال موارد الارض، والحاق الضعف الشديد بالقدرة التجديدية لأنظمة البيئة والإختلال بالتوازن البيئى (تقرير التنمية الانسانية العربية، ٢٠٠٩: ٤١).

ويعنى ذلك أن مشكلة البيئة ما هى الإ مشكلة سلوك إنسانى بجوانبه المختلفه المعرفية والمهارية والإتجاهية ، وأيما كان الرأى الصحيح للسبب المؤدى الى المشكلة البيئية ، فإن الحقيقة التى تظل قائمة تتبلور فى الأهمية الكبيرة التى تعطى للبيئة، ولحماية ما تبقى منها من موارد حتى تكون صالحة للأجيال الحالية والمستقبلية (محمد:٢٠٠١، ٤) نقلا عن (على، ١٩٩٩: ٧٤).

لهذا فأن التحدى الكبير هو تغير سلوك الإنسان فى إستهلاك الموارد الطبيعية وحماية البيئية مع التأكيد على الجانب الكيفى من حياة الأنسان مقارنة بالجانب الكمى وهو إستهلاك السلع لذلك يمكن التشجيع على الإستهلاك فى إطار قدرة النظام البيئى.

ومن الجدير بالذكر أن البيئة والتنمية مفهومان يجب أن يكون بينهما علاقة إرتباطية حيث يدعم كل منهما الأخر ولا يجب أن تكون علاقتهما تنافرية، وهو ما يوكده مفهوم الإستثمار البشرى وهو أن جميع أوجه الإنفاق المختلفة على الإنسان عبر الزمان تؤدى بإستمرار إلى تطوير وتحسين نوعية الجهد البشرى حيث تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة المحطية به مما يؤدى إلى جعل أثره الإيجابي على البيئة أكبر ما يمكن وبذلك ترتفع مستويات معيشة الأفراد بالمجتمع.(مصطفى، ٢٠٠٥ : ٧).

ويستخلص من ذلك أن الإنسان هو المحور الرئيسي في عملية التنمية، حيث أن التنمية تتحقق بواسطة الإنسان ومن أجله ، فالتنمية البشرية هي عملية توسيع للخيارات المتاحة للأفراد وتهيئة بيئة تمكنهم من تنمية كافة قدراتهم، وذلك من خلال تزويدهم بحياة صحية، وأن يتعلم أفرادها أن يكونوا قادرين على المشاركة في حياة المجتمع، وأن يكونوا قادرين على الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة أفضل.

ومما سبق يمكننا القول بأن التنمية البشرية لا تتحقق مالم يتحقق مبداء الإستدامة البيئية، وذلك لأن مفهوم توسيع الخيارات أمام البشر يتجاوز حدود الإحتياجات الأساسية الى الكثير من الغايات الأخرى الضرورية لعيش حياة لائقة، ولا يستثنى من ذلك الفئات التى ستعانى فى المستقبل أشد العواقب الناتجة عن أفعالنا اليوم فى البيئة.

وأن أوجة الحرمان البيئى التى أتت بفعل يد الإنسان والتى تعانى منها العديد من الأسر الفقيرة من الأسباب التى تحد من خيارات البشر، وتضيق أمامهم فرص كسب الرزق وذلك لمضاعفة المجهود لتوفير الموارد المحدودة من مياة نظيفة أو وسيلة طهى أمنه، وبالتالى يصبح عليهم مضاعفة جهودهم لتحقيق مبتغاهم، ومن ثم أيضا الوقوع تحت أعباء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والمياة (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١١ : ٧).

وتلعب المرأة الريفية دورا كبيرا فى المحافظه على الموارد البيئة المحدودة وإمكانية إحداث ما يسمى بالإصحاح البيئى المعيشى حيث علاقتها الوثيقة من حيث التعامل مع الموارد البيئية ، فهى التى تدير شؤن أسرتها ، وتلعب دورا هاما داخل المنزل وخارجة ؛ لهذا فالعلاقة بين المرأة والبيئة أثراً وتأثراً ، حيث أن المراة الريفية قد تكون من أهم العناصر المسببة للتدهور البيئى ، أو من أهم العناصر التى تحافظ على البيئة وتحميها وتقوم بإصحاح ما يطرأ عليها من أفعال حتى تستطيع البيئة إستعادة عافيتها جراء أفعال البشر بها .

وبما أن الأسره هى اللبنه الأولى التى يتكون منها المجتمع ومن ثم البيئه الأكبر التى نعيش فيها، فأنة يجب الإهتمام بتحقيق مفهوم الإصحاح البيئى داخل نطاق الأسرة أولا ثم تطبيقة على المستوى الأكبر وهو المجتمع .

مشكلة البحث :

لا شك أن البيئة والتنمية يجب أن يكون بينهما علاقه أرتباطية طرديه ، ولا يجب أن تكون هذه العلاقه تعارضيه حيث أن التنمية البشريه لاتتحقق مالم يتحقق مبدأ الإستدامة البيئية الناتج عن الحفاظ على الموارد الطبيعيه وعدم تلوثيها أو أستنزافها ، ومن ثم توسيع خيارات البشر دون المساس بحقوق البيئة.

وتشكل المرأة الريفيه المصرية أكثر من نصف عدد النساء المصريات، وهى بذلك تمثل رصيداً لايستهان بة من القوى البشريه، كما أنها تلعب دورا هاما فى مجال إدارة النظام البيئى، حيث ترتبط الموارد البيئية أرتباطاً وثيقاً بما تؤديه المرأة الريفية من أدوار مع مكونات البيئه الطبيعية، فهي تتحمل العبء الأكبر من أعباء تدهور البيئة حيث التعامل مع الموارد الطبيعية من حيث الإستهلاك والتعامل، وذلك لأنها المسؤل الأول عن إدارة أسرتها الريفية، وبما أن الأسره هى اللبنة الأولى التى يتكون منها المجتمع. لهذا نحاول أن نعرف الدور الذى تلعبة المرأة بالأسرة الريفية فى محاولة إصحاح البيئة وجعلها قادره على إكتساب القوه فى مواجهة ما تتعرض له من تلوث وإستنزاف من صنع الأنسان ، ولمحاولة معرفة هل العلاقة بين البيئة والتنميه البشريه هى علاقة ارتباطيه أم تنافرية .

لهذ تبلورت مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على التسأؤلات التالية :

١- ماهى معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى ؟

٢- ماهو مستوى قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى ؟

٣- هل توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى؟

٤- ماهى طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى ؟

٥- ماهى مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى؟

أهداف البحث : إتساقا مع مقدمة البحث ومشكلته أمكن صياغة الأهداف التالية :

١- التعرف على مدى معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .

٢- التعرف على مستوى قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .

٣- التعرف على معنوية الفروق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

٤- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .

٥- التعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

الأهمية التطبيقة :

ترتبط التنمية بكافة أشكالها بشكل أو بأخر بزيادة الأعباء على البيئة بمكوناتها المختلفة لذلك كان من الضرورى أن يتماشى الإسراع فى تحقيق التنمية مع المحافظة على البيئة ، وبما أن العنصر الإنسانى جزءاً من البيئة فيجب علية إصلاح أو إصحاح ما أفسده .

ومن هنا تأتى أهمية الدراسة فى محاولة التعرف على السلوكيات الإيجابية والسلبية فيما يتعلق بتحقيق الإصحاح البيئى على المستوى الأصغر وهو الأسرة الريفية. حيث أن الأسرة هى بداية التأثر بتلوث البيئة وأيضا بداية التأثير فى إحداث التلوث بها ، وهو ما قد يمكن الإستفاده من نتائجه عند وضع السياسات البيئية

فروض الدراسة :

لتحقيق هدفى الدراسة الثالث والرابع تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١- توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

٢- توجد علاقة معنويه بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

الاطار النظرى للبحث:

البيئة هى إطار الحياة وقد خلقها اللة فى حالة من التوازن والإتساق بين مكوناتها ، وعند حدوث نقص فى أحد عناصر النظام البيئى أونسب مكوناتة يحدث ما يسمى بالخلل البيئى ، والذى ينتج عنة العديد من المشكلات.

ويعتبر التلوث البيئى وإهدار الموارد الطبيعية من أكثر صور الفساد التى يرتكبها الإنسان فى حق نفسة وحق الأجيال المستقبلية ويعرف التلوث البيئى على أنة أى تغير فى خواص البيئة مما قد يؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر الى الإضرار بالكائنات الحية أو المنشأت أو يوثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعيه، ويعتبر الأنسان هو السبب الرئيسى والأساسى فى ظهور كافة أنواع الملوثات.

مفهوم التلوث البيئى Environment al Pollution_ :

هو كل تغير يطرأ على الصفات الفيزيائية أو الكيميائية او البيولوجية لهذا الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويؤثر سلبيا على صحته أو يؤثر على ما يربيه من حيوان أو ما ينميه من موارد زراعية.

وينقسم التلوث عموما الى قسمين هما :

التلوث المادى: مثل تلوث الهواء والماء والتربة.

التلوث غير المادى: مثل التلوث السمعى كالضوضاء مما يسبب ضجيجا يؤثر على أعصاب الإنسان والى حدوث إصابة بالصمم بالإضافة إلى التلوث الثقافى والفكرى والتلوث البصرى.

أبعاد مشكلة التلوث البيئى: إن مشكلة تلوث البيئة تعتبر ذات بعدين هما :-

١- تلوث ناتج عن النشاط الصناعى وكذلك النشاط الزراعى والسلوك البشرى بوجه عام.

٢- تلوث نتيجة التدهور الناجم عن العوامل الإقتصادية والإجتماعية ، ومن أسبابه شيوع حالة الفقر وعدم توافر التوعية المناسبة (حسنين ، قنديل ، ٢٠٠٧: ٤).

والتلوث البيئى لة أشكال متنوعة منها الهوائى والمائى والأرضى وسوف يتم التعرض لكل شكل من أشكال التلوث كالتالى:

١- التلوث الهوائى :

يحدث التلوث الهوائى عندما تتواجد جزيئات أو جسيمات فى الهواء بحيث لا تستطيع الدخول الى النظام البيئى وتشكل ضرارا على العناصر البيئية ، والتلوث الهوائى يعتبر من أكثر أشكال التلوث البيئى إنتشاراً لسهولة إنتقالة وإنتشارة من منطقة الى أخرى ، ويؤثر هذا النوع من التلوث على الإنسان والحيوان والنبات تأثيرا مباشرا ويخلف أثار بيئية وصحية وإقتصادية واضحة متمثلة فى التأثير على صحة الإنسان وإنخفاض كفاءته الإنتاجية ، وإصابة الحيوانات بالأمراض المختلفة وإنخفاض الإنتاجية الزراعية.

٢- التلوث المائى :

الغلاف المائى يمثل أكثر من ٧٠% من مساحة الكرة الأرضية ، وتعد المياة مصدر من مصادر الحياة على سطح الأرض وينبغى الحفاظ عليها من أجل توازن النظام الايكولوجى ، ويقصد بالتلوث المائى إحداث خلل وتلف فى نوعية المياة بحيث تصبح غير صالحة لإستخداماتها الأساسيه.

٣- التلوث الأرضى :

وهو التلوث الذى يصيب القشرة العلوية للكرة الأرضية والتى تعتبر الحلقة الأولى والأساسيه من حلقات النظام الايكولوجى وتعتبر أساس الحياه وسر ديمومتها، وتلوث التربة يكون من خلال المواد الكيماوية أو المشعة والنفايات الصلبة التى يتم دفنها فى باطن الأرض(تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين ، ٢٠١١: ٤).

ولهذا ظهر مفهوم الإصحاح البيئى (Environmental Reformation) الذي يهتم بالقضاء على العوامل الضارة أو تغييرها لتحسين صحة الإنسان والحيوان والنبات وكافة عناصر البيئة لمحاولة الحفاظ على الموارد البيئية المتاحه ومحاولة إعادة التوازن للبيئية.

والمعنى الحرفي لكلمة الإصحاح Reformation هو حماية الشيء أو إعادة تكوينه أو تصحيحه. و الإصحاح البيني طبقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية هو مكافحة جميع العوامل الناتجة عن فعل الأنسان فى البيئة الطبيعيه والتي قد تؤدي إلى تأثير ضار على صحته وحياته وعلى حياة سائر الكائنات وإخلال التوازن البيئى(مازن ، ٢٠٠٣).

وأنشطة الإصحاح البيئى هو كل نشاط بيئى يشارك فيه إما بالجهد أو المال أو بأشياء عينيه بغرض صيانة الموارد البيئة أو لتنميتها أو للإقلال من تلويثها أو لترشيد إستخدامها بحيث يترتب على القيام بهذا النشاط المساعده على إعادة التوازن للبيئة(محمد ، ٢٠٠١: ٩).

العلاقة بين البيئة والتنمية البشرية :

هناك علاقة بين التنمية والمخاطر البيئية والتى تأخذ شكل منحنى (ñ) فى تلوث الهواء والماء موضحا أن التدهور البيئى يتفاقم مع بدء تحسن مستوى التنمية ثم يتراجع مع تسارع هذا التحسن (وذلك نمط يعرف باسم منحنى كوزنتس البيئى) ، ويوضح الشكل(١) ثلاثة إستنتاجات:

اولا : المخاطر البيئية ذات الأثر المباشر متمثله فى تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة وقلة الحصول على المياة النظيفة وخدمات الصرف الصحى السيئة داخل الأسر المعيشية.

ثانيا: المخاطر البيئة ذات الأثر بالمجتمعات المحلية متمثل فى تلوث الهواء بالمدن الحضرية.

ثالثا : المخاطر البيئة ذات الأثر العالمى وتتواجد بصورة إنبعاثات غازات الإحتباس الحرارى المسببة للتغيرات المناخية والتى تزداد مع إرتفاع دليل التنمية البشرية.

الا أن هناك توجهات تشير الى أن الإختلافات بين البلدان فى الأداء البيئى لا يتوقف على قيمة دليل التنمية البشرية وإنما رهن بظروف سياسيه ومتغيرات إقتصاديه عديده إضافة الى ما يسمية خبراء الإقتصاد " بالمتغير الخارجى" (تقرير التنمية البشرية ،٢٠١١ :٢٧-٢٨).

شكل (١) التحولات البيئية والتنمية البشرية

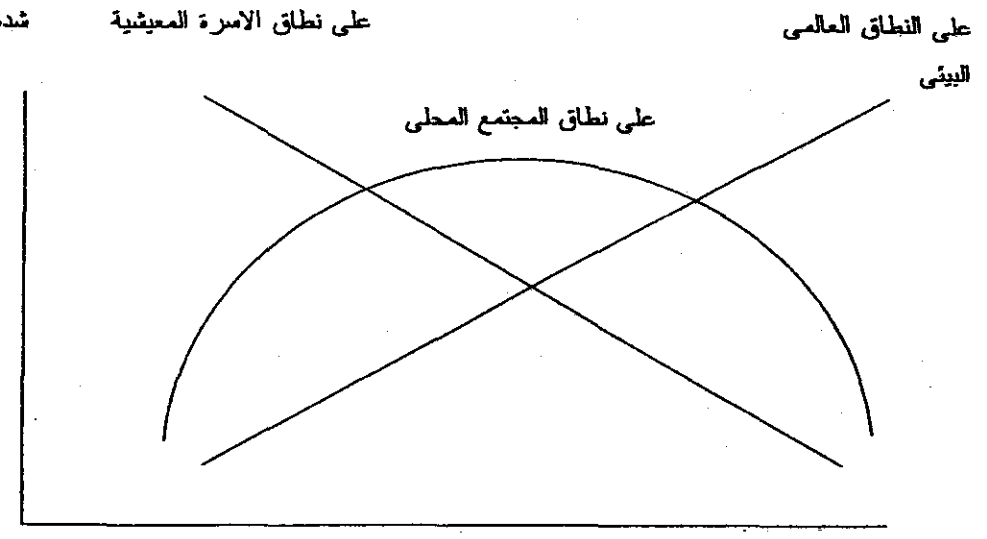

دليل التنمية البشرية
المصدر:(تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١١: ٢٧)

نجد أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت تلوث البيئة والإستخدام الرشيد لبعض الموارد البيئية والمشاركة فى الانشطة المختلفة للحفاظ على البيئة ، الا أن الواقع يفرض طرق إستخدام قد تكون ضاره بالموارد البيئة المتاحه، لهذا يحاول هذا البحث معرفة هل تقوم المرأة الريفية بمحاولة تصحيح الفعل الخاص بإستخدامها لبعض الموارد ، وذلك من خلال تنفيذ فعل أخر مكمل يسمى بإجراء الإصحاح البيئى للتقليل من حدة إستنزاف وتلوث تلك الموارد، ومن هنا يمكن معرفة دورها فى تحقيق ما يسمى بالإصحاح البيئى بالأسرة الريفية.

وفى ضوء العلاقة بين البيئة والإنسان والذى يعد محور التنمية البشرية يثار تساؤل هل العلاقة بين البيئة والتنمية البشرية هى علاقة أرتباطيه أم تنافرية أم أن هناك عنصر أخر لة تاثير قوى بهذه المعادلة الصعبه.

لهذا سوف يتم إستعراض بعض الدراسات التى تناولت طرق الإستخدام للموارد البيئية المتاحة وصور مشاركتهن بأنشطة الإصحاح البيئى، وكيفية تدوير بعض المخلفات كإجراء من إجراءات الإصحاح البيئى.

حيث تشير دراسة محمد (٢٠٠١: ١) الى أن ٧٢.٢٨ % من المبحوثات كانت تتسم درجة مشاركتهن فى أنشطة إصحاح البيئة بالإنخفاض ، بينما تشير دراسة محمد وعبد العزيز (٢٠٠٧: ٣٥٩) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثات بنسبة (٨٦.٦) كان مستوى مشاركتهن فى الأنشطة المختلفة للحفاظ على البيئة إما متوسطة أو منخفضة مما يعكس إنخفاض الوعى البيئى لديهن.

وتشير دراسة المليجى و رمضان (٢٠١٠: ٩٩) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثات لاتقمن بالتخلص من المخلفات المنزلية مثل كسر الزجاج أو المخلفات الطبية والطيور الناقفة بالدفن فى الأرض ، إضافة الى تخلصهن من المخلفات المزرعية مثل قش الأرز أو حطب القطن وتبن القمح بالحرق أو إستخدامه كوقود وهو يعد إهدار للموارد الثانوية المزرعية.

فى حين أشارت دراسة الغنام (٢٠٠٥) الى أن الإناث أكثر إهتماما بالقضايا البيئة ومواردها أكثر من الذكور ، وأن هناك علاقة معنوية موجبة بين أعمار الشباب وإهتماماتهم بالقضايا البيئية الخاصة بتلوث الماء والهواء والتربة.

فى حين أظهرت دراسة محمد ، واخرون (٢٠٠٨) الى أرتفاع مستوى تلوث المياه والتربه والهواء عند زوجات المنتفعين ، بينما إنخفض مستوى التلوث عند زوجات الخريجين حيث يلعب متغير التعليم دوراً هاما، أى أن زوجات الخريجين أكثر حفاظا على المياة والتربة والهواء من التلوث.

وتشير دراسة ابو طالب ولخرون (٢٠١١ : ١٧١) الى إرتفاع مستوى المبحوثات بممارسات الإستخدام الرشيد لمياه الشرب بإعتباره من أهم الموارد الطبيعيه الا أن مستوى التطبيق لتلك الممارسات كان متوسطا وهو ما يشير الى وجود فجوة بين المعرفة والتطبيق.

لهذا وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة الخاصة بكيفية التعامل مع الموارد البيئة ، كان من الضرورى معرفة هل تقوم المرأة الريفية بالفعل المكمل وهو إجراء الإصحاح البيئى لمحاولة حماية هذه الموارد من النفاذ أو التلوث.

الطريقة البحثية :

اشتملت الطريقة البحثية على مجالات الدراسة، ونوع الدراسة والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والأدوات الإحصائية المستخدمة فى البحث، والتعريفات الإجرائية وكيفية قياسها .

اولا: مجالات الدراسة:

١- المجال الجغرافى للدراسة :

يدور هذا البحث حول قضية هامة ألا وهى الإصحاح البيئى لهذا سوف يتم إختيار أكثر المحافظات المعرضه لتلوث مواردها الطبيعية حتى يتثنى معرفة هل يتم إتخاذ بعض اجرأت الاصحاح البيئى التى تحاول إنقاذ تلك الموارد الطبيعية من النفاذ والتلوث ، لهذا اجرى البحث بمحافظة سوهاج بإعتبارها تحتل المركز الأول بعد إستبعاد للمحافظات الحضرية من حيث تلوث الهواء بكل من (الجسيمات الصدرية المستنشقة ، وتلوث الهواء بالدخان) كالتالى :

- الجسيمات الصدرية المستنشقة بقيمة ٤٦٣.٠ ميكروجرام /متر٣، على العلم بأن الحد المسموح به للتعرض للجسيمات الصدرية المستنشقة سنويا هو ٧٠ ميكروجرام / متر٣ وفقا (تقرير حالة البيئة فى مصر ، ٢٠١١: ٣٨).
- لما عن تلوث الهواء بالدخان تشير البيانات الى أنها إحتلت محافظة سوهاج المركز الأول من حيث مدى التعرض لتلوث الهواء بالدخان بقيمة ١١٨.٦ ميكروجرام /متر٣ لعام ٢٠١٠، على العلم بأن الحد المسموح به للتعرض للدخان سنويا ٦٠ ميكروجرام /متر٣ وفقا لمركز الرصد البيئى(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ،٢٠١١ http://www.capmas.gov.eg). ومن مصادر تلوث التربة الزراعيه الهواء الجوى ويعتبر تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث البيئى وأكثرها شيوعا حيث يترسب التراب الملوث نتيجة للجاذبية كنواتج حرق الوقود من دخان ثانى أكسيد الكربون، كما أن حرق الوقود يؤدى إلى تكوين مركبات سامة مثل المركبات النتروجينية والمركبات الأكسجينية والهالوجينات المشعة، ومن ثم فإن المنطقة التى تتعرض الى تلوث الهواء فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تلوث التربة(حسنين ، قنديل ، ٢٠٠٧: ١٤).
- أما عن تلوث الماء فقد إحتلت محافظة سوهاج المركز الثالث من حيث تلوث للمياة وفقا لمؤشر الأكسجين الكيمائى الممتص بقيمة ١٠ مجم /لتر لعام ٢٠١٠ ، وفقا لمركز الرصد البيئى (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ،٢٠١١ http://www.capmas.gov.eg).

ونظرا لإفتراض البحث بوجود علاقه بين الإصحاح البيئى ومستوى التنمية البشرية تم إختيار أعلى و أقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية بمحافظة سوهاج وهى قرية السوالم مركز طهطا بقيمة ٠.٦٤٩ ممثلة لأعلى قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية ، وقرية البلبيش المستجدة مركز دار السلام بقيمة ٠.٥٥٢ ممثلة لأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية(تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥: ٢٤).

٢- المجال البشري وطريقة لختيار العينة: أشتمل المجال البشرى للبحث على عينة من ربات الأسر الريفية بالقرى المختارة ، وهى السوالم والبلبيش المستجدة وبلغ عددهم ٢٥٠ مبحوثة تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وفقا لكسر المعاينة (sampl fraction) (بركات ، ٢٠٠٠: ٤٥) وهو ١٠% من حجم الشامله بكل قريه، وتم جمع البيانات من ربات الأسر الريفية.

٣- المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية التي تم من خلالها جمع البيانات الميدانية حيث تم جمع البيانات خلال شهر أبريل لعام ٢٠١٢.

ثانيا: نوع الدراسة والمنهج المستخدم: يعتبر هذا البحث من مجموعة الدراسات الوصفيه والتحليليه لأنها قامت بإختبار فروض سببيه لمتغيرات ذات علاقه بالدرجه الكليه لدور المرأة بتحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفيه حسب فروض الدراسه النظريه وهي تعتمد على منهج المسح الإجتماعي الجزئي بالعينة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات: تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثات بإستخدام استمارة استبيان تم إعدادها وفقا لأهداف البحث وتم إختبارها مبدئيا على خمسة عشر مبحوثه، وتم إجراء التعديلات اللازمة.

رابعا: الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدم فى تحليل بيانات البحث إختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وإختبار "ت" للفرق بين متوسطتين. كما استخدام العرض الجدولى بالأعداد والتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج.

خامسا: المفاهيم الإجرائية وتعاريفها وكيفية قياسها:

المتغير التابع(دور المرأة الريفية فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية):

ويقصد به دور المرأة الريفية فى إكساب البيئة القدرة على الصمود أمام الممارسات والأفعال الخاصة بتوفير وتأمين وسط معيشى أمن ونظيف للأفراد داخل الأسرة من خلال كيفية إستهلاك أو إستخدام الموارد البيئية المتاحة، والفعل المكمل لهذا الإستخدام وهو مايسمى بإجراء الإصحاح البيئى وذلك الحفاظ على تلك الموارد من التلوث والإستنزاف لمحاولة تصحيح الفعل تجاة البيئه كما هو موضح بالشكل (٢).

تأمين وسط معيشى أمن ونظيف من خلال فعل إستهلاك الموارد البيئية التى تتعرض للتلوث والنفاذ

ثم إجراء الفعل المكمل (وهو إجراء الإصحاح البيئى) للحفاظ على مورد(الماء –الهواء– التربة) للحفاظ على المورد من التلوث والنفاذ

وتم قياسة كالتالى :

١- تم سؤال المبحوثة عند تنظيف المسكن بالماء هل يتم استخدام (الخرطوم – أو الجردل) وإعطاء الإستجابات السابقة الدرجات (١ ، ٢) وذلك بإعتبار أن استخدام الجردل هو نوع من أنواع الحفاظ على مورد الماء ، ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الاصحاح البيئى، وهو هل يتم إستخدام الماء الناتج عن تنظيف المسكن مره أخرى فى(رى شجرة ما أو تقديمه للحيوانات المنزليه ، أم يتم القاؤه) وإعطاء الإستجابات السابقه الدرجات (٢ ، ١) وذلك لأن إعادة إستخدام الماء مره أخرى يعد من إجراءات الإصحاح البيئى.

٢- سؤال المبحوثة عن إستخدام إى نوع من أنواع المطهرات فى نظافة المسكن (ديتول – فينيك – نفتلين) إعطاء الإستجابات (نعم ، لا) الدرجات (١، ٢) وذلك لأن إستخدام هذه المطهرات لفترات طويلة تؤدى الى التسمم (وزارة الدولة لشؤن البيئة، ، ٢٠٠٩: ٤) ، ثم سؤال المبحوثة عن الإجراء الخاص بإصحاح البيئة، وهو بعد إستخدام هذه المطهرات هل يتم تعرض المكان للتهوية جيدا أم لا وإعطاء الإستجابات (نعم ، لا) الدرجات (٢ ، ١) على التوالى وذلك لعدم تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة.

٣- هل يتم التخلص من الحشرات الطائرة من خلال إستخدام الإيروسولات أم من خلال إستخدام المصيده الكهربائية وإعطاء الدرجات (١ ، ٢) نظرا لما تسببه الإيروسولات من أضرار وتلوث للهواء.

٤- سؤال المبحوثة عن وسيلة طهى الطعام (بوتجاز أم كانون) وإعطاءه الدرجات (٢، ١) وذلك لما للكانون من أثار ضارة نظرا للأدخنة الصادرة عنه ومن ثم تلوث الهواء .

٥- هل يتم التخلص من المخلفات المنزلية يوميا وإعطاء الإستجابات (نعم ، لا) الدرجات التالية على التوالى (٢، ١) ، ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الإصحاح البيئى وهو(هل يتم فرز المخلفات المنزليه والإستفاده منها ، أم يتم إلقائها أو القيام بحرقها) وإعطاء الإستجابات السابقه الدرجات (٢، ١)على التوالى ، ثم سؤال المبحوثه عن المخلفات المنزليه هل يتم وضعها بالقرب من المياة أم يتم وضعها فى مكان جاف وإعطاء الإستجابات (وضعها بالقرب من الماء، وضعها بمكان جاف) على الترتيب الدرجات (١، ٢)، والسؤال هل يتم دفن المخلفات من الزجاج المكسور(بالأرض ، أم يتم وضعة فى كيس المخلفات ويكتب علية خطر زجاج مكسور) وإعطاء تلك الإستجابات الدرجات (١، ٢) على التوالى. وذلك حيث تحتوى النفايات الصلبة على القمامة والورق والبلاستيك والزجاج والعلب الفارغة وبقايا

المأكولات ، وعندما تتعرض للأمطار او الماء الجارى أو أى مصدر رطوبة تتحلل وتتسرب الى التربة أو الى المياه السطحية أو الجوفيه، ومن ثم تعمل على تلوث المياه الجوفيه والتربه، بالإضافه الى الغازات الناتجه عن تحللها والتى تؤدى الى تلوث الهواء (تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين ، ٢٠١١ :١٢).

٦- فى حالة تواجد أوراق من(الجرائد ، المجلات ، الكتب المدرسية القديمة) فيما يتم إستخدامها (إستخدامها كوسيلة للوقود فى الأفران البلديه ، إستخدام الجرائد لحفظ الأكل بها ، إلقائها بالشارع ، تجميعها وحرقها ، تجميعها وبيعها لمختص) وإعطاء الإستجابات السابقه الدرجه (١) فيما عدا الإستجابه (تجميعها وبيعها) تأخذ الدرجة (٢) ، وذلك لأنه من أهم وسائل تحقيق الإصحاح البيئى على مستوى المنزل عدم حرق الأوراق وإستخدامها مرة أخرى حيث تعود بالنفع على البيئه ، حيث بإستخدام واحد طن من الأوراق وإعادة تدويره ينتج ٨٥٠ كيلوجرام من الأوراق المستخدمه مره أخرى وهذا يحافظ على ٢٠ شجره بعرض ١٤سم ، وبإرتفاع ٨ أمتار سنويا(Japan ، 2008: 50).

٧- هل يتم التخلص من المخلفات المزرعية الآتية من المزرعة الى المنزل من حطب القطن أو تبن القمح (بالحرق أم يتم إستخدامها كغذاء للماشية) وإعطاء الدرجات التالية (١، ٢).

٨- هل تقوم المبحوثة ببعض الصناعات البيئية من زعف النخيل إذا توافر لها فى عمل(سلات أو اطباق للخبز للبيع أو الإستهلاك فى المنزل، حبال لربط الحيوانات ، مايسمى بالمطرحة وهى تستخدم فى خبز العيش) وإعطاء كل إستجابة درجة واحدة حيث إعادة التدوير إجراء من إجراءات الإصحاح البيئى.

٩- هل تقوم المبحوثة بإجراء فحص دورى للكشف عن أماكن القوارض والفئران بالمنزل وإعطاء الإستجابات(نعم، لا) الدرجات التالية (٢، ١) ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الإصحاح البيئى وهو هل يتم إستخدام(بعض سموم الفئران ، أم محاولة سد الشقوق المتواجده بالمنزل بالمواد الإسمنتيه) واعطاء الدرجات (١ ، ٢) على التوالى وذلك لتفادى الإصابة بالتلوث البيولوجى ومن ثم تأمين وسط معيشى أمن ونظيف.

١٠- سؤال المبحوثة عن قيامها بعمل صيانة دوريه أو إصلاح (لصنابير المياة ، والسيفون، والمحابس) إذا وجد بها عطل وإعطاء الإستجابات (نعم ، لا) الدرجات (٢، ١) على التوالى، ثم سؤال المبحوثة عند قيامها بغسيل القمح لإعداده للطحن لعمل الخبز(هل تقوم بقفل صنبور الماء أثناء الغسيل ، أم ترك الماء جارى) وإعطاء المبحوثة الدرجات (٢، ١). وفى حالة تواجد مساحة مزروعة حول المنزل وهى حديقة منزلية صغيرة تم سؤال المبحوثة هل يتم رى الحديقة بمياة مستخدمة من قبل – أم من خلال الماء الجارى مباشرة من الصنبور) وإعطاء الدرجات (٢ ، ١) على التوالى وذلك فى إطار محاولة الحفاظ على مورد المياه.

١١- فى حالة توافر مساحة أرضيه زراعية بمنزل المبحوثه أو أمام منزلها مباشرة ، في ما يتم إستخدامها (زراعتها ببعض أشجار الفاكهة أوالخضراوات – عمل أكوام من السباخ البلدى بها – رمى القمامة بها) وإعطاء الدرجات (٢ ،١ ،٠) على التوالى. ثم إستخدام المجموع الكلى لهذة البنود لتعبر عن الدرجة الكلية للمبحوثات فى تحقيق الإصحاح البيئى وتم تقسيم المبحوثات وفقا لمستوى قيامهن بتحقيق الإصحاح البيئى الى ثلاث مستويات (منخفض من ١٥الى ٢١درجة) (متوسط من ٢٢الى ٢٨ درجة) (مرتفع من ٢٩ درجة فأكثر).

ثانيا : قياس معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى وأثاره : ويقصد به معرفة المبحوثات بمصادر تلوث البيئه وأثارها، وتم قياس ذلك من خلال سؤال المبحوثات عن مفهوم البيئة، والموارد المتاحه بالبيئه والهامه للأنسان، ومصادر تلوث البيئة وأضرارها، وإعطاء درجة عن كل إستجابة تذكر، وعليه فقد تراوحت درجات المقياس بين صفر كحد أدنى، و ٢٠ درجه كحد أقصى ثم جمع هذه الدرجات وتقسيمها الى ثلاث فئات للمعرفة منخفضة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على أقل من ٧ درجات، ومتوسطة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على من ٨ الى١٤درجة، ومرتفعة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على١٥درجة فأكثر).

ثالثا : المتغيرات المستقلة :

١- **عمر المبحوثة** : سن المبحوثة وقت جمع البيانات وعبر عنه بالرقم الخام

٢-**عدد سنوات تعليم المبحوثة** : ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة وعبر عنه بالرقم الخام.

٣- **درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة** : درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة: ويقصد به تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات المعرفية وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب لمستويات التعرض (دائما، أحيانا، نادراً ، لا) ويتم تحديد هذه المصادر في قراءة الصحف والمجلات، مشاهدة التليفزيون، سماع البرامج الثقافية بالراديو، حضور ندوات وإجتماعات وعلية فقد تراوحت درجات المقياس بين صفر كحد أدنى ، و ١٢ درجة كحد أقصى ، وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة.

٤-**عدد مصادر المعلومات البيئيه**: ويقصد بة عدد المصادر التى تتلقى المبحوثة منها المعلومات الخاصة بالبيئة وكيفية الحفاظ على الموارد المتاحة وعدم إستنزافها وعبر عنها بالرقم الخام لعدد المصادر.

٥- **درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه**: ويقصد به درجة مشاركه المبحوثة فى بعض الأنشطه الخاصة بالحفاظ على البيئة ومنها (ردم بعض البرك ، تشجير بعض الشوارع بالقريه أو أمام المنزل ، نظافة شوارع القريه ، المشاركة فى بعض حملات النظافه بالقريه ، حضور الندوات الخاصه بكيفيه الحفاظ على البيئه) وإعطاء درجه عن كل نشاط تشارك به المبحوثه. وقد أتجاه الباحثين الى تلك الأنشطة وهى ردم بعض البرك أو التشجير أو نظافة شوارع القرية ، وأن كانت لا تتفق مع بعض العادات والتقاليد التى لا تسمح بمشاركة المرأة الريفية فى بعض الأنشطة البيئية، الا أنة اثبتت دراسة (محمد ، ٢٠٠١) أن ٤٤.٩٤% من المبحوثات شاركن بالجهد فى تلك الأنشطة ببعض قرى محافظات الوجه القبلى ، وأشارت دراسة (الجمل ، و شفيق : ٢٠٠١) الى مشاركة المراة الريفية ببعض الأنشطة البيئة ومنها نظافة الشوارع بالقرية وجمع القمامه ، مما أدى الى الاستعانة بتلك الانشطة البيئية.

رابعا : متغيرات وصف عينة البحث :

١. **نوع الأسرة**: ويقصد به ما إذا كانت الأسرة بسيطة أو ممتدة وقد أخذت الأرقام (٢، ١) للترميز على التوالي.
٢. **السن الحالى** : ويقصد به عمر المبحوثة وقت جمع البيانات.
٣. **عدد الأبناء فى الأسرة**: ويقصد به عدد الأبناء فى الأسرة ذكورا وإناثا وعبر عنة بالرقم الخام
٤. **متوسط تعليم أفراد الأسرة**: ويقصد به المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، ويتم قياسه بجمع عدد سنوات التعليم لكل أفراد الأسرة وقسمتها على عدد أفراد الأسرة في سن التعليم.
٥. **دخل الاسرة** : قياسه من خلال حساب مجموع الدخول النقدية لجميع أفراد الأسرة الناتجة عن جميع الأنشطه الإقتصاديه التي يمارسونها وتم حصرها شهرياً ثم حسابها سنوياً، وتم إستخدام الرقم الخام النهائي لهذا المتغير.
٦. **درجة الأمان البيئي بمنزل المبحوثه** : وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه عدة أسئلة للمبحوثه تتعلق بمدي شعورها بالاطمئنان والأمن علي صحة أفراد أسرتها حيث هى المسؤل عن الأمان البيئى بالمنزل من(توافر المياة الصالحة للشرب بأستمرار ، عدم إنتشار الزواحف والحشرات الضاره بالمنزل أو بالقرب منه ، تهوية المنزل بإستمرار، وضع القمامه بأكياس وعدم تناثرها بالمنزل ، إلقاء القمامه بالإماكن المخصصه لها، عدم وجود زريبه للحيوانات المستخدمة فى العمل المزرعى بالمنزل، عدم تربيه الطيور الداجنه بالمنزل) وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن مستوي الأمان البيئي ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر ، ٧ درجات).

التعريف ببعض المصطلحات المستخدمة فى البحث :

- **الاكسجين الكيمائى الممتص** : وهو وزن الاكسجين الذى يلزم لتفاعلات الأكسدة الكيميائية التى تؤدى الى تنقية المياه.
- **الجسيمات الصدرية المستنشقة** : هى الجسيمات التى لها القدرة على الوصول الى الرئتين نظرا لصغر حجمها حيث يقل حجمها عن١٠ ميكرون ولها تأثير ضار جدا على الإنسان.
- **الدخان**: الدخان هو جزئيات عالقة فى الهواء وينتج عن الوقود المحترق والحرق المكشوف وعوادم السيارات ويعتبر الدخان من اخطر ملوثات الهواء(الوثيقة الارشادية لمنظومة المخلفات الصلبة، ٢٠٠١).
- **العنصر الخارجى** : هو متغير مستقل عن حالة المتغيرات الأخرى فى نموذج سببى ، أى أن قيمته محدده بعوامل خارج النظام السببى قيد البحث (Wooldridge, 2003)

ويقصد بة فى البحث نمط إستخدام الموارد الطبيعية من ماء وهواء وتربة هل هو إستخدام رشيد أم غير رشيد متناسيا قيمة دليل التنمية البشرية .

ويشير تقرير التنمية البشرية الى أنة يبلغ نصيب الفرد من من الإستهلاك المنزلى للمياة فى البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة ٤٢٥ لترا فى اليوم ، أى أكثر من ستة أضعاف الكمية التى يستهلكها الفرد فى البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة حيث لا يتجاوز الإستهلاك فى المتوسط ٦٧ لترا فى اليوم ، وهو ما يوضح أن العنصر الخارجى وهو نمط الإستهلاك أصبح متناسيا قيمة دليل التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١١ :٢٧).

وصف عينة البحث:

تشير البيانات الواردة في جدول (١) الى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات (٨٣%) تقعن في فئة الأسر البسيطة، بينما ١٧% منهن تقعن في فئة الأسر الممتدة بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ٥٦% من المبحوثات تقعن فى فئة الأسر البسيطة و ٤٤% منهن تقعن فى فئة الأسر الممتدة بالقرية منخفضة المستوى التنموى .

كما أوضحت البيانات الواردة بجدول (١) الى أن مايقرب من ثلاثة أرباع العينة (٧٨%) بالقرية عالية المستوى التنموى تقعن في فئة السن من (٤٠- ٤٩) سنة، مقابل ٨٨%من المبحوثات تقعن فى نفس الفئة بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

أماعن عدد الأبناء فى أسرة المبحوثه توضح البيانات الواردة بجدول (١) أن ٩٤.٦ % من المبحوثات لديهن من ٤-٥ أبناء بالأسرة بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ٨١% من المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى ، وهوما يتفق مع (عبد القادر وأخرون ، ٢٠٠٨، ٤٤)حيث يشير الى ان معدل الخصوبة لمحافظة سوهاج من أعلى المحافظات بعد محافظة المنيا حيث يصل الى ٤.٨٢ مولود لكل انثى.

جدول (١): التوزيع والنسب المئوية للمبحوثات وفقا لبعض خصائصهن التى تناولها البحث

	القرية عالية المستوى التنموى		القرية منخفضة المستوى التنموى	
المتغيرات	عدد	%	عدد	%
نوع الاسرة				
بسيطة	١٢٥	٨٣	٥٦	٥٦
ممتدة	٢٥	١٧	٤٤	٤٤
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
السن الحالى				
٣٠ -٣٩	١٠	٦.٧	٣	٣
٤٠- ٤٩	١١٧	٧٨	٨٨	٨٨
٥٠- فأكثر	٢٣	١٥.٣	٩	٩
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
عدد الابناء فى الاسرة				
٤- ٥	١٤٢	٩٤.٦	٨١	٨١
٦- فأكثر	٨	٥.٤	١٩	١٩
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
متوسط تعليم افراد الاسرة				
٠-٥ سنة	٦	٤	٩٦	٩٦
٦-١١سنة	١٣٨	٩٢	٤	٤
١٢- فاكثرسنة	٦	٤		
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
درجة الأمان البيئى				
منخفض (٠- ٢)	٢	١.٣	٦٦	٦٦
متوسط (٣- ٥)	١٨	١٢	٣٠	٣٠
عالى (٦- فأكثر)	١٣٠	٨٦.٧	٤	٤
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
درجة الأنفتاح الثقافى				
(١- ٣) منخفض	١٤	٩	٥	٥
(٤ - ٦)متوسط	٤٨	٣٢	٧٠	٧٠
(٧- فاكثر)مرتفع	٨٨	٥٩	٢٥	٢٥
الاجمالى	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:جمعت وحسبت من أستمارات الاستبيان

أما عن متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثه نجد أن ٩٢% من المبحوثات متوسط تعليم أفراد أسرهن يقعوا فى الفئة من ٦-١١سنه بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ٤% من القرية منخفضة المستوى التنموى. اما عن درجة الأمان البيئى يشير جدول (١) الى وقوع ٨٦.٧% من المبحوثات فى فئة العالية من حيث تحقيق الأمان البيئى بمنزل المبحوثات ، مقابل ٦٦% من المبحوثات تقعن فى الفئة المنخفضة من حيث تحقيق الأمان البيئى بمنزل المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى، بينما الإنفتاح الثقافى للمبحوثات تقع ٥٩% من المبحوثات بالقرية عالية المستوى التنموى بالمستوى المرتفع للإنفتاح الثقافى ، مقابل ٢٥% من المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

النتائج ومناقشتها

اولا : معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .

تشير النتائج الواردة بجدول (٢) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معرفتهن بمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى، الى أن ما يقرب من نصف عدد المبحوثات(٤١%) تقعن فى فئة مستوى المعرفة العالية لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بالقرية عالية المستوى التنموى ، وهو ما يمكن تفسيرة بإرتفاع المستوى التعليمى للمبحوثات بالقرية عالية المستوى التنموى والإنفتاح الثقافى المتمثل فى الندوات والإجتماعات لمحاولة التوعية بالبيئة ومواردها، مقابل ما يزيد عن نصف العينة من المبحوثات (٦٢%) تقعن فى فئة مستوى المعرفة المنخفض لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معرفتهن بمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنة بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى

نمط القرية / مستوى المعرفة	القرية عالية المستوى التنموى		القرية منخفضة المستوى التنموى	
	عدد	%	عدد	%
معرفة منخفضة(٠- ٧)	٣٠	٢٠	٦٢	٦٢
معرفة متوسطه (٨- ١٤)	٥٩	٣٩	٣٥	٣٥
معرفة عاليه (١٥- فأكثر)	٦١	٤١	٣	٣
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

المصدر:جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

ثانيا: مستوى قيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى قيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى الى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة من المبحوثات ٧١% تقعن فى فئة المستوى المتوسط لقيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئي بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ما يقرب من نصف المبحوثات (٤٩%) تقعن فى نفس الفئة بالقرية منخفضة المستوى التنموى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أشارت البيانات الواردة بجدول (٢) إلى وجود ٤١% من المبحوثات توجد فى فئة المعرفة المرتفعة بمفهوم التلوث البيئى وأثارة مما يترتب علية محاولة صيانة الموارد البيئة أو للإقلال من تلويثها أو لترشيد إستخدامها بحيث يترتب على ذلك تحقيق الإصحاح البيئى ، إضافة الى أن القرية عالية المستوى التنموى توجد بها بعض العوامل المساندة لإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى من تواجد مقالب للقمامة أوتوافر المياة بإستمرار وإرتفاع المستوى التعليمى للمبحوثات، وإرتفاع مؤشر الدخل وماله من تاثير عن محاولة تحقيق الإصحاح البيئى ، وهوما أتفق مع (human development report ، 2011: 27-28) الذى أشار الى أن مخاطر التلوث البيئى من تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة وقلة الحصول على المياة النظيفة وخدمات الصرف الصحى التى تتفاقم فى ظل إنخفاض دليل التنمية البشرية وتتراجع فى ظل إرتفاعه ، ومن هنا يمكن القول أن العلاقه بين التنميه البشريه وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية عالية المستوى التنموى هى علاقه طردية وليست تنافريه.

بينما فى القرية منخفضة المستوى التنموى تشير البيانات الواردة بجدول (٢) أن ٦٢% من المبحوثات

تقعن في فئة المعرفة المنخفضة بمفهوم التلوث البيئي وأثاره، وعلى الرغم من هذا ما يقرب من نصف العينة تقعن فى فئة المستوى المتوسط لتحقيق الإصحاح البيئى ، مع عدم وجود العوامل المساندة لتحقيق الإصحاح البيئى ولكن الإحتياج الشديد للمورد وشحه جعل المبحوثات تحاولن الحفاظ عليه ليس من منطلق محاولة الحفاظ على المورد لأجل الغد أو لإدراك ومعرفة المبحوثات بتلوث البيئة وأضرارها ، ولكن للإحتياج الشديد للمورد وندرته.

إضافة الى إنخفاض الدخل للمبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى ومحاولة إستغلال المورد المتاح بكافة الطرق مثل محاولة زراعة أى مساحة أرضية متوافره أمام أو بجوار المنزل فى زراعة بعض الخضروات والتى تساهم فى توفير الغذاء للأسرة، أيضا تعدد إستخدامات كميات المياة المتاحة والمستخدمة من قبل مثل المياة المستخدمة فى نظافة المنزل أو غسيل بعض الخضروات يتم إستخدامها مرة أخرى ، إضافة الى أن معظم أراضى المنازل بالقرية منخفضة المستوى التنموى ذات أرضية ترابية ومن ثم هناك ترشيد جبرى وليس إختيارى فى إستخدام مورد المياة وهوما أتفق مع (عبد القادر واخرون، ٢٠٠٨) و (human development report، 2011: 28) حيث أشاروا الى أن هناك علاقة سببيه بين إرتفاع أوإنخفاض مستوى التنمية البشرية وبين مخاطر التلوث البيئى وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى ، الإ أن هناك فى بعض الحالات يحدث تدخل لما يسمى بالعنصر الخارجي، ويكون عاملاً مؤثراً متناسيا قيمة دليل التنمية البشرية ، وفى هذه الحاله هو إختلاف فى أنماط إستخدام الموارد الطبيعيه.

ومن هنا يمكن القول أن العلاقه بين التنميه البشريه وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية منخفضة المستوى التنموى كان المؤثر الحقيقى بها هو تدخل العنصر الخارجي وهو نمط إستخدام الموارد المتاحة ، وليس قيمة دليل التنمية البشرية.

جدول(٣): توزيع المبحوثات وفقا لمستوى قيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى والقرية منخفضة المستوى التنموى

نمط القرية / فئات المستوى	القرية عالية المستوى التنموى		القرية منخفضة المستوى التنموى	
فئات المستوى	العدد	%	العدد	%
مستوى منخفض(١٥ – ٢١) درجة	١٠	٧	٣٨	٣٨
مستوى متوسط (٢٢ – ٢٨) درجة	١٠٧	٧١	٤٩	٤٩
مستوى مرتفع (٢٩ – فأكثر) درجة	٣٣	٢٢	١٣	١٣
المجموع	١٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

ثالثا : معنوية الفرق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

ينص الفرض الإحصائى على " عدم وجود فرق معنوى بين دور المرأة الريفية فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى" ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" للفرق بين متوسطين وقد أوضحت نتائج الجدول (٤) الى وجود فرق معنوى بين متوسطى درجة تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢.١٢ وهى معنوية عند ٠.٠٠٥

كما يشير الجدول إلي إرتفاع متوسط درجة قيام المبحوثات بتحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى عن متوسط درجة قيامهن بتحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة بالقرية منخفضة المستوى التنموى حيث بلغ ١٨.١ درجة، ١١.٠١ درجة علي الترتيب. ومن ثم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل .

جدول (٤): اختبار معنوية الفرق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من قرى البحث

الفئات	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة"ت" المحسوبة
المبحوثات بالقرية عالية المستوى التنموى	١٨.١	٧.٥٨	*٢.١٢
المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى	١١.٠١	٥.٢٤	

* معنوية عند مستوى ٠.٠٥

المصدر جمعت وحسبت من أستمارات الاستبيان

رابعا: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

أ: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى .

ينص الفرض الاحصائى على "لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى.

" ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار الإرتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الكمية ، وقد أوضحت نتائج جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين كل من عدد سنوات تعليم المبحوثة، درجة الإنفتاح الثقافى ،عدد مصادر المعلومات البيئية ، ودرجة المشاركة فى الأنشطه البيئه وبين الدرجة الكلية لدور المرأة فى تحقيق الإصحاح البيئى بالاسرة الريفية، وكانت قيم معامل الإرتباط البسيط على التوالى ١.٠٦٦، ١.٠٠٢، ٠.١٩٥، ١.٠٧٩ وجميعها معنوية عند مستوى ٠.٠٥بالقرية عالية المستوى التنموى ، ووفقا لهذة النتيجة لايمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كليا وإنما يمكن رفضة بالنسبة للمتغيرات السابقة، وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية . ويمكن تفسير هذة النتائج كالتالى بالقرية عالية المستوى التنموى:

عدد سنوات تعليم المبحوثة : بإرتفاع عدد سنوات تعليم المبحوثه تؤدى الى زيادة المعرفه بتلوث البيئة وإستنفاذ الموارد الطبيعيه ، وماهى الطرق التى تؤدى الى تخفيف شدة أثار التلوث وإحداث مايسمى بالإصحاح البيئى.

درجة الإنفتاح الثقافى:الانفتاح الثقافى متمثل فى الندوات والإجتماعات ومشاهدة البرامج بالتليفزيون والراديو وكل هذه المصادر تزيد من معرفة المبحوثات بقضايا البيئة وتمكنهم من جعل البيئة تتصدى للممارسات الإنسانية المدمره والمستنفزه لمواردها.

عدد مصادر المعلومات البيئية: بزيادة عدد مصادر المعلومات عن ظاهرة التلوث وكيفية إصحاح البيئة فإن النتيجه الطبيعيه هى زيادة المحصله المعرفيه للمبحوثه ثم إحداث خطوات هامه فى كيفية تحقيق الإصحاح البيئى، وذلك لإن المعرفة هى أولى خطوات الإدراك ،ومن ثم فأن المعرفة هى التى تحدد السلوك المقبل تجاه أى ظاهره.

درجة المشاركة فى الإنشطة البيئية: بإرتفاع درجة المشاركة فى الأنشطة البيئيه تزداد درجة تحقيق الإصحاح البيئى، حيث الإصحاح ماهو الا مجموعه من الأنشطه سواء على المستوى الأكبر وهو على مستوى القرية أوعلى المستوى الأصغر وهو الأسره.

جدول (٥): قيم معاملات الإرتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى

* معنوى عند ٠.٠٥

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	٠.٢١٢
عدد سنوات تعليم المبحوثة	*١.٠٦٦
درجة الانفتاح الثقافى	*١.٠٠٢
عدد مصادر المعلومات البيئية	*٠.١٩٥
درجة المشاركة فى الأنشطه البيئه	*١.٠٧٩

المصدر:جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

ب : العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

ينص الفرض الاحصائى على "لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى "

ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار الإرتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الكمية ، وقد أوضحت نتائج جدول (٦) وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين الانفتاح الثقافى للمبحوثات والدرجة الكلية لقيام المراة الريفية بدورها فى الاصحاح البيئى على مستوى الاسرة وكانت قيمة معامل الاتباط البسيط ٠.١٧٨ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥ ، ووفقا لهذة النتيجة لايمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كليا وإنما يمكن رفضة بالنسبة لمتغير الانفتاح الثقافى ، وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية .

ويمكن تفسير هذة النتيجة كالتالى بالقرية منخفضة المستوى التنموى: بإنخفاض المستوى التعليمى للمبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى تلجاء المبحوثات الى وسيلة الإعتماد على الذكاء السمعى والبصرى وهى المتاحة من خلال الراديو أو التليفزيون كمصدر للمعرفة حيث يشير الجدول رقم (١) الى وجود ٧٠% من المبحوثات تقع فى الفئة المتوسطه للإنفتاح الثقافى .

جدول (٦): قيم معاملات الإرتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	٠.١٤٥
عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠.١١١
درجة الانفتاح الثقافي	*٠.١٧٨
عدد مصادر المعلومات البيئية	٠.٠١٠
درجة المشاركة في الأنشطه البيئه	٠.٠٠٦

* معنوى عند ٠.٠٥

المصدر:جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

خامسا : مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى:

تشير البيانات الواردة بجدول (٧) والخاصة بالتعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية ، فنجد أن ١٨.٣% من المبحوثات بالقرية عالية المستوى التنموى ذكرن عمل دورات تدريبية بالمدارس للأمهات، وان١٧% من المبحوثات ذكرن تزويد الأطفال بالمعلومات بالمدارس عن الإصحاح البيئى، ٢٧.٧% ذكرن تدريب بعض الشابات من القريه حتى يكونوا مصدر للمعلومه الصحيحه عن البيئه وإصحاحها لدى الريفيات، و١٧% ذكرن عمل ندوات يحاضر بها أهل العلم المختصين، وهو ما يؤكد على وجود نوع من العلاقة الإيجابية بين تعليم المبحوثات وكيفية التفكير فى محاولة تطبيق الإصحاح البيئى من خلال أخذ دورات، والتدريب وأن يكون مصدر المعلومه شخص مختص بذلك.

أما بالقرية منخفضة المستوى التنموى نجد أن ٢٧.٧% من المبحوثات ذكرن توزيع صناديق القمامة مجانا على المنازل ، و٢٢.٢% ذكرن توزيع أشجار صغيرة مجانا على المنازل ، و٣٦.٦% عمل صيانة على المحابس والسيفونات مجانا لصيانة الماء ، ونلاحظ أن مقترحات المبحوثات تركزت فى تقديم خدمات بالمجان بدون مقابل مادى وربما يرجع ذلك الى إنخفاض الدخل المادى.

جدول (٧): مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى

نمط القرية / مقترحات المبحوثات	القرية عالية المستوى التنموى		القرية منخفضة المستوى التنموى	
	تكرارات	%	تكرارات	%
عمل دورات تدريبية بالمدارس للأمهات	٢٣	١٨.٣		
تزويد الأطفال بالمدارس بالمعلومات عن الإصحاح البيئى لإنهم مصدر المعلومات للأمهات	٢١	١٧		
تدريب فتيات من القرية متعلمات وتقوم تلك الفتيات بنشر المعلومات فى القرية	٣٥	٢٧.٧	١١	١٢.٤
عمل مطبوعات بها رسومات توضيحية وتوزيعها على المنازل	١١	٩	١	١.١
إنشاء مكتب صغير بالقرية يكون مصدر لاى معلومات بيئية	٥	٤		
عمل ندوات يحاضر بها أساتذة من الجامعه عن البيئة والإصحاح البيئى	٢١	١٧		
تخصيص رقم تليفون مجانى للإستشارات البيئيه	٣	٢		
توزيع بعض صناديق القمامة مجانا على المنازل	٢	١.٥	٢٥	٢٧.٧
توزيع بعض الاشجار الصغيره على المنازل مجانا	٣	٢	٢٠	٢٢.٢
عمل صيانات دوريه على محابس المياه و السيفون بالمنازل مجانا للحفاظ على المياه			٣٣	٣٦.٦
فرض غرامه ماليه على المنازل التى أمامها قمامه وإعطاء بعض الهدايا البسيطة للمنازل التى أمامها بعض الأشجار والزهور	٢	١.٥		
الاجمالى	١٢٦	١٠٠	٩٠	١٠

المصدر:جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

التوصيات:

١- بما أنة قد تم قياس كيفية تحقيق الإصحاح البيئى على مستوى الأسرة ، وأثبتت الدراسة بأن العلاقة طرديه بين مستوى التنميه البشرية وكيفية تحقيق الإصحاح البيئيى بالقريية عالية المستوى التنموى، وإختلاف الوضع بالقرية منخفضة المستوى التنموى بتأثير (المتغير الخارجى) وهو نمط إستخدام الموارد الطبيعية، لهذا لابد من محاولة شرح أهمية الموارد الطبيعية والإستخدام الصحيح لها، وذلك ليس لمجرد الإحتياج الشديد لها الأن ولكن من أجل الأجيال المستقبلية ، وهذا من خلال وسائل الإعلام أو الندوات أو البرامج الإرشادية أو أحد الأنشطة التدريبية لوزارة البيئة .

٢- تحديد المادة البيئية التى تتناولها وسائل الاعلام والندوات التي يسهل إستيعابها ، ويكون الأفراد فى إحتياج لها .

٣- إعداد برامج لتوعية الأطفال بالمدارس عن الموارد البيئية، وذلك حيث يعد الأبناء مصدر من مصادر نقل المعلومات البيئية الى الأمهات الريفيات.

المراجع

١. أبو طالب ، امورة حسن ، ورمضان ، مهدية احمد ، والعزب ، اشرف محمد (٢٠١١)، تطبيق الريفيات لممارسات الاستخدام الرشيد لمياة الشرب بمحافظة كفر الشيخ ، مجلة البحوث الزراعية ، جامعة كفر الشيخ ، العدد الرابع ، مجلد ٣٧.

٢. أيوب ، حارث حازم ، والبياتى ، فراس عباس فاضل (٢٠١٠)، التلوث البئيى معوقا للتنمية ومهددا للسكان ، كلية الاداب ، قسم علم الإجتماع ، جامعة الموصل ، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، مجلد ٢، ٢٠١٠.

٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء(٢٠١١)، الكتاب الإحصائى السنوى www.capmas.gov.eg

٤. الجمل ، محمود محمد عبداللة ، شفيق ، محمد محمد (٢٠٠١)، دراسة تحليلية للسلوك البيئى للسكان الريفيين بمحافظة الدقهلية ، كتاب المؤتمر الخامس لأفاق وتحديات الارشاد الزراعى فى مجال البيئة ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، المركز المصرى الدولى للزراعة ، القاهرة.

٥. الغنام ، اشرف رجب (٢٠٠٥)، تأثير بعض الخصائص الاجتماعية للشباب الريفى على اهتماماتهم بالقضايا البيئة فى بعض المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية ، المؤتمر السنوى الخامس والثلاثين لقضايا السكان والتنمية (الواقع والمأمول) ، المركز الديموجرافى بالقاهرة.

٦. المليجى ، ابتسام بسيونى راضى ،ورمضان ، مهدية احمد (٢٠١٠)، اساليب تخلص المرأة الريفية من المخلفات المنزلية والمزرعية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، المجلة الزراعية ، جامعة كفر الشيخ ، العدد ٣٦، المجلد ٢.
٧. الوثيقة الارشادية لمنظومة المخلفات الصلبة فى مصر(٢٠٠١)، جهاز شئون البيئة ، وزارة الدولة لشئون البيئة
٨. بركات ، محمد محمود (٢٠٠٠)، الإحصاء الإجتماعي وطرق القياس ، جامعة عين شمس.
٩. تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية (٢٠٠٥)، تقرير محافظة سوهاج، وزارة التخطيط والتنمية المحلية.
١٠. تقرير التنمية البشرية (٢٠١١)، الإستدامة والإنصاف مستقبل أفضل للجميع ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى.
١١. تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين،(٢٠١١)، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء.
١٢. تقرير التنمية الانسانية العربية، (٢٠٠٩)، تحديات أمن الإنسان فى البلدان العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، المكتب الإقليمى للدول العربية.
١٣. تقرير مصر فى أرقام مارس(٢٠١٢)، الجهاز المركزى، جمهورية مصر العربية ww.campac.gov
١٤. تقرير حالة البيئة فى مصر(٢٠١٠) ،(٢٠١١)، وزارة الدولة لشؤن البيئة ، جمهورية مصر العربية .
١٥. حسن ، احمد فرغلى (٢٠٠٧)، البيئة والتنمية المستدامة (الإطار المعرفى والتقييم المحاسبى) ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة.
١٦. حسنين، سمية أحمد ، قنديل ، نبيل فتحى السيد(٢٠٠٧)، البيئة والتنمية الزراعية المستدامة ، معهد بحوث الأرضى والمياة والبيئة ، نشرة بحثية رقم ١٠٨٠ ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى .
١٧. دليل البيانات والمؤشرات البيئية السنوى(٢٠٠٨)، جهاز شئون البيئة، وزارة الدولة لشؤن البيئة،وزارة البيئةالايطالية.

١٨. عبد القادر، فريال،وآخرون،أهم المؤشرات السكانية والإجتماعية والإقتصادية لمحافظة سوهاج (٢٠٠٨)، المجلس القومى للسكان، المركز الديموجرافى.
١٩. على ، صلاح عباس حسين (١٩٩٩)، دور الارشاد الزراعى فى مجال توعية الأسرة الريفية بالتشريعات الخاصة بحماية البيئة الريفية فى محافظة القليوبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.
٢٠. محمد ، زينب على على (٢٠٠١)، دور المراة الريفية فى إصحاح البيئة وبعض العوامل المؤثرة علية فى بعض قرى محافظات المنيا والبحيرة والجيزة ، . نشرة بحثية ٢٨١، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارو الزراعة.
٢١. محمد ، زينب على على ،و عبد العزيز ، أفراح عبد المقتدر(٢٠٠٧)، مشاركة المرة الريفية فى الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ببعض قرى محافظة الفيوم، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، العدد ٨٥، مجلد ١.
٢٢. مازن ، حسام محمد(٢٠٠٣)، ورقة عمل بعنوان دور التربية العلمية في تفعيل منظومة تكنولوجيا الإصحاح البيني لتحقيق التميز في التربية البيئية في الوطن العربي ، المؤتمر العلمى السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج
٢٣. محمد ، عاشورة حسين محمد ، وهندى ، نبيلة عبد المجيد محمد، والعتيق ، أحمد مصطفى(٢٠٠٨) ، دراسة بعض أنماط السلوك الإجتماعى المرتبط بالتوازن البيئى لدى المرأة فى المناطق الصحراوية "دراسة حالة لمنطقة النوبارية، shams ,edu ,org .journal
٢٤. مصطفى، حسن صبحي(٢٠٠٥)، قياس التنمية البشرية كأداة لتحقيق التوازن الجغرافي في التنمية المستدامة (دراسة نظرية تحليلية، المؤتمر السنوي الخامس والثلاثون لقضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول، المركز الديموجرافي بالقاهرة.
٢٥. وزارة الدولة لشؤن البيئة (٢٠٠٩)، انتبة هناك سموم فى منزلك ، الإدارة المركزية للإعلام والتوعيه البيئية والتدريب ، مصر.
26- Human development report,(2011), sustainability and equity, United Nations development programme.

27- woold ridge , j.m.(2003),introduction economic ,amodem approach,south western college puplictions.
28-Japan, (2008), initiatives of environmental model city obihiro, training program (farmer led extension method), jica center,(2012).

RURAL WOMEN'S ROLE IN ACHIEVING ENVIRONMENTAL REFORMATION IN RURAL FAMILY AND ITS RELATION WITH OF HUMAN DEVELOPMENT LEVEL IN SOHAG GOVERNORATE

EL Said, Mervat S. A. ; Amall A.Mousa and A. I. A. Raslan
Agricultural Extension and Rural Development Research institute

ABSTRACT

The study aimed at determining the awareness of respondents of the concept about environmental pollution and its effects, level of rural women's role in achieving environmental reformation in village resemble a high level of development and the village resemble a low-level developmental, and significant differences of the total degree of achieving environmental reformation of rural family in both village, , as well as the relationship between independent variables and the total score for achieving the environmental reformation in the rural family, beside finding the recommendation of implementation the concept of environmental reformation in rural family in both village.

The research was conducted in sohag Govemorate, based on the extend of air pollution. the village were selected due to the assumption between environmental reformation and the level of human development in Sohag so selected (Alsoualem) village in (Tahta) district represented a high human development level ,and the village (Albulbich elmstgada) Dar el Salaam district represented a low human development level. Data were collected from sample of 100 rural woman from (alsoualem) village, and 150 rural woman from (albulbich elmstgada)village according(sample fraction) , using personal interview a questionnaire , the following statistics methods were used in data analysis simple correlation coefficient of Pearson "t" test, frequencies, percentages.

The most important results of the analysis as follows:

1-71% of rural woman in the village represented a high human development level, rank in the high level of achieving environmental reformation, compared with 49% of rural woman in rural family in the village represented a low human development level located in the same level.
2- Significant variations were found among rural women in both villages with high and low development level in regard of achieving environmental reformation of rural man in high development level village
3- There was positive significant relationship at (0.05 level) in high development level villages between education years, number of environmental information resource, degree of environmental activities participant, and the total degree of achieving environmental reformation.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / حسن احمد مصطفى — مركز البحوث الزراعية